في مختار الصحاح هما في اللغة التقرير قدمه مع ان البدل
بالاتصال بالعطف انسب لكونه مقصودا بالنسبة مثله
لانه قد يؤتى بالعاطف فافهم قال الفاضل عصام
لو اخر المعطوف عن سائر التوابع لكان ترتيبها في
البيان كترتيب وقوعها في التركيب وقد روعي ذلك
في ذكر مفاعيل الخمسة ترك تعريفه وهو يقرر المتبوع
على ما يفهم من كلام البيضاوي بان يدل صريحا
على ما يدل عليه التاكيد اكتفاء بدلالة اسمه عليه
ثم ان ذلك التقرير قد يكون هو المقصود الاصلي وقد
يجعل ذريعة الى دفع التجوز او السهو عدم الشمول كما بين
في المعاني فظهر عام الاختصاص بالنسبة او الشمول
كما يشعر به عبارة ابن الحاجب والمقصود من البيان
والصفة الكاشفة الايضاح لا التقرير وان لزمه ومن
التوكيد مثل نفخة واحدة والعين اثنين بتقرير جزء
المتبوع قال ابهري اطلاق التاكيد عليها وهو قسمان لفظي
سمي به لانه يقرر لفظه كمعناه بخلاف المعنوي كما
يجيء وهو تكرير اللفظ الاول اما بعينه او بموازنه
مع اتفاقهما في الحرف الاخير او مرادفه في المضمر المتصل
ويجري اللفظي في الالفاظ كلها اسماء او افعالا او حروفا
او مركبا قال الملخص ومن هذا ايضا يظهر الخلل في تعريف
ابن الحاجب وان امكن الجواب انه اتى بارجاع الضمير الى
التكرير مطلقا لا الى التكرير الذي هو التاكيد الاصطلاحي
او بتخصيص الالفاظ بالاسماء ويكون المقصود من هذا القسم

عدم

عدم اختصاص بالفاظ مخصوصة ولا يخفى ما فيه من التكلف نحو جائني
زيد زيد وضربت انت وضرب ضرب زيد ولا لا
او نعم في جواب اقام زيد وزيد قائم زيد قائم ومعنوي
لانه يقرر معناه فقط هو مخصوص بالمعارف من الاسماء
لا يجري كاللفظي في الالفاظ كلها باتفاق البصريين واما
الكوفيون فقد جوزوا تاكيد النكرة بما عدا النفس
والعين اذا كان معلوم المقدار نحو درهم ودينار ويوم
وليلة لا نحو رجل ودراهم وهواي المعنوي نفسه وعينه
بمعنى ذات ويجوز الجر بباء زائدة فيهما دون غيرهما
نحو جائني زيد بنفسه او بعينه كذا في التسهيل
وشرحه ويؤكد بهما الواحد والتثنية والجمع والمذكر
والمونث باختلاف صيغهما افرادا او تثنية وجمعا او تذكيرا
وتانيثا تقول جائني زيد نفسه وهند نفسها والزيدان
والهندان انفسهما والزيدون انفسهم والهندات انفسهن
وكذا عينه وكلاهما للمذكر وكلتاهما للمونث ويؤكد بهما المثنى
لكونهما مثنى المعنى كجائني الرجلان كلاهما والمراتان
كلتاهما وكله يؤكد به الواحد والجمع باختلاف الضمير كقرات
الكتاب كله والصحيفة كلها واشتريت العبد كلهم
والجواري كلهن واجمع واكتع وابتع وابصع بالهملة والمعجمة
كلها بمعنى اجمع يؤكد بها الواحد والجمع باختلاف الصيغ كاخذت
المال اجمع واشتريت الجارية جمعاء وجائني القوم والنساء
جمع وكذا البواقي ولا يؤكد بكل وما عطف عليه الا ما يفرق
اجزاؤه حسا او حكما غير المثنى اذ الكلية والاجتماع لا يتصور

Copyright King Saud University